

(١٢٦٨) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه ذكر الصدقة وفضلها وما تدفع من البلاء ، فقال : إنه كان رجل فيمن كان قبلكم له نعمة واسعة ولم يرزق ولداً ، ثم رزق غلاماً في آخر عمره ، فكان من أعز الولد عليه حتى إذا بلغ خطب له امرأة من أجمل نساء قومه وأشرفهن ، فعقد له عليها . فلما بات ليلته تلك وقد عقد له أتاه آت في منامه فقال له : أيها الرجل ، إن ابنك هذه الليلة يبتني بامرأته هذه التي قد عقدت له عليها النكاح يموت تلك الليلة . فانتبه الرجل من نومه مذعوراً وجعل يسوف دخوله ويكتم ذلك حتى طال عليه أمره وألححت عليه أمه وصار إلى مظل طويل ، فقال الرجل في نفسه : لعل الذي رأيت من الشيطان أو لعله أضغاث أحلام . فأدخله وهو خائف وجل ، وجعل ليلة دخوله يقلق يقوم ويقعد ويصلي ويدعو حتى أصبح فافتقده . فقيل هو على أحسن حال ، فلما كان من الليل ونام أتاه ذلك الذي كان أتاه فقال : أيها الرجل ، إن الذي كنت قلت لك ، لحق كان ، ولكن الله (ع ج) دفع عن ابنك ومد في عمره<sup>(١)</sup> وأزمني في أجله<sup>(٢)</sup> بما صنع بالسائل . فلما أصبح الرجل أرسل إلى أبيه فقال : يا بني ، ما كان صنيعتك<sup>(٣)</sup> في السائل ؟ فلم يدر ما يقول . فقال : لا بد أن تخبرني فإنه كان لذلك أمر عظيم ، فقال : والله ما أدري من هذا السائل ، إلا أنه لما أدخلت على المرأة وأنصرف الناس ونظرت إليها فمليئت بها سروراً وإعجاباً ، فلما هممت بها وقف بالباب سائل فقال : أطعموا السائل الجائع مما رزقكم الله فقلت في نفسي لعله كما قال ، وهذه لا تفوتني . فتركته وقمت إليه فأدخلته ، فقدمت إليه من طعام العرس . وقلت : ذونك فكل ، فأكل

(١) ي - أجله .

(٢) ي - حله .

(٣) س - صنيعتك . د ، ي ، ز - صنيعتك .